أصلاً
في عليه وجعله مفعولاً فيه **قلت** للرمز الى ان المقول كما يتعلق به
من حيث انه مفعول به وان يتعلق به على وجه الظرفية من جهة
اعتبار السبب **فعل القول** اضافة الفعل الى القول اضافة بيانية
للاشعار بان الفعل اذا كان لغير قول يعم فيها نحو اخلص العبادة
عن السمعة والرياء وعبر عن قلت بالقول ليعم كل مادة حروف القول
فاوقع ههنا في بعض النسخ من قوله وهو قلت بعد قوله فعل القول
فهو مناقض لفائدة تغيير العبادة وان كان لا تخلو عن رعاية
حق خصوصية الكلام **فان قلت** فلم لم يقل القول بدل قوله فعل
القول مع انه اخصر واظهر **قلت** للاشارة الى ان سبك العمل من
جانب الفعل اولى من سبكه من جانب القول فان سبك العمل عن الفعل يستلزم
سبك العمل عن القول استلزام الاخص للاعم لاسيما ان القول كثيرا يستعمل
بمعنى القول واما سبب عدم عمل فعل القول فيها فقد علم فيما سبق فلا نعيده
فان قلت فلم معنى صحيح باعتبار النفي ولم يصح باعتبار الاثبات
نحو ما زيد ضربا فلم لا يجوز ان يتعلق بها فعل القول لدخول حرف النفي
عليه **قلت** لان الاستثناء بعد النفي يدل على الاثبات ولو باشارة
فلم يصح ان يعمل فيها الامتناع تعلقه بها اذ لا يصح ان تقول قلت
فعلاً وعبادة كما يصح قلت لفظاً وكلاماً ثم لما كان الاهام القاء
معنى في الروع بطريق الفيض فمن نظر الى الالقاء من حيث انه يفيد
معنى كاللفظ وانه يتضمن الحديث في قلت للملقى اليه حكم بانها يجوز
ان تكون

ان يكون مفسرة بعده ومن نظر الى تفسير الالقاء هو ليس بمعنى القول لانه لا
يصدق عليه ومعنى القول يصدق عليه القول في الجملة كما تقول الامر قد تم
بانها قد تتبع ان يكون مفسرة بعده والحق هو الاول واختار المصنف اشارة
اليه ولا بقوله **ولا ينبغي** اي لا يجوز **فان قلت** فلم عبر عن الجواز بسبب
الامتناع **قلت** ليكون مضاداً في الرد على المخالف **فان قلت** الواو ههنا
اي شيء **قلت** للعطف على مقدر من حيث المعنى كانه قيل يمتنع القول
بامتناع التفسير بعد الاهام ولا يمتنع القول بالتفسير بعده وانما
اذا جعل للابتداء او للاعتراض فهو خال عن رعاية الانتظام
ظاهر الكلام وان كان عالما عن تكلف هذا التقدير **في قوله تعالى**
واوحى ربك الى النحل **اي** الهمها وقذف في قلوبها الواو للعطف او
فعل فاعله ربك والى النحل متعلق به والنحل كالنخل يذكر حملاً على اللفظ
ويؤنث حملاً على المعنى فلذا انث الفعل في **ان اتخذي** من الجبال
بيوتاً ان مفسرة لوقوعها بعد فعل فيه معنى القول وهو التا او حروا تخذ
فعل امر من باب الافتعال فاعله الضمير المرفوع المتصل به وقيل فاعله
مستتر فيه والتا علامة الخطاب ومن الجبال متعلق به ومن للتبعيض
لانها لو تبنى في كل جبل بل في بعضها وبيوتاً مفعوله وانما يسمى تا
تنبيه لفعل فيه بيتاً تشبيهاً ببيت الانسان فيه من حسن الصنعة
وصحة القسمة التي لا يقوى عليها حوافل المهندسين الا بالات
وانظار دقيقة **ان تكون مفسرة** لما قبلها لتحقق شرط التفسير

Copyright © King Saud University